ولكن أبا علي يشكك في صحة هذه الرواية ويرى أن هذا خبر مجهول لا أصل له.

وهناك رأي تفرد به الشيخ ياسين الحمصي في شرح ألفية ابن مالك، فهو يرى أنه إذا اقترن جمع القلة بأل التي للاستغراق أو أضيف إلى ما يدل على الكثرة تصرف بذلك إلى الكثرة، وعلى هذا تؤول الجفنات في بيت حسان[1].

10 ـ ونتناول باب أحوال الحروف التي قبل النون الثقيلة والخفيفة، وبدأه ابن خروف باستدراك على سيبويه، فقد ذكر سيبويه في هذا الباب أن فعل الواحد المذكر والمؤنثة الغائبة يبنى على هاتين النونين ويزال عنه الإعراب فيسكن ويرد ما حذف منه للجزم ثم يحرك للساكنين، وقد زعم في باب ـ مجاري الكلم ـ أنها مبنية على الفتح، وسيذكر بعد أنك تحركها، كما تحركها لألف الاثنين.

ثم عالج فعل الاثنين والجماعة والمخاطبة، وأورد رأي أبـي بكر بن طاهر، قال: وكان الأستاذ أبو بكر رحمه الله يذهب إلى أن فعل الاثنين والجماعة، والمخاطبة لم يبن معها وحذف إعرابه لاجتماع النونات وحذفه إعراب المفرد غير المخاطبة لبناء الفعل على النون والاتصال، وهو الأظهر من قول سيبويه لأنه لو حذف للبناء لم يحتج إلى علة اجتماع النونات ويكون المانع لها من البناء عليها فصل الضمائر بينها، فكأنهما لم يدخلا إلا على الضمائر، وهذا المعنى لمحه المازني فجعل علة حذف النون التشبيه بالمنصوب وادعاء البناء في كل أظهر ولا يعتد بالضمائر في الفعل لأنها قد صارت من نفس الفعل بوقوع الإعراب بعدهما وتسكين الفعل لها[2].

11 ـ ثم أوضح ابن خروف في باب ذكرك الاسم الذي تبين به العدة

---

(1) الكتاب 2/181.

(2) تنقيح الألباب : 171.